عدد ٦ ٥

النسخة ٣٥ صانتيما

السنة ١

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

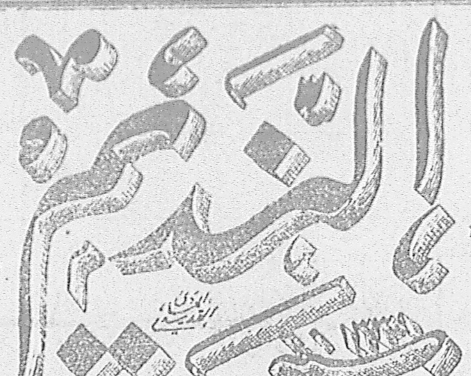


HASSIN EL-DJAZIRI, Directeur gérant

الادارة

بنهج باب السويقة عدد ١٧١ بتونس

Bab-Souika, 171 — TUNIS



EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الّا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت في ٩ رجب الاصب ١٣٢٩ || صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية تصدر كل يوم سبت || ١٩ مارس الافرنجي سنة ١٩٠١

اخلاق عصرية !

سرى داء الازياء من الملبس الى المآكل ومن هذا الى سواه وكأني به حصل اتصال بينه وبين الاخلاق حتى !

تعاقب العصور يحدث في العالم تنقيحات وتغييرات في كل ما تحت السماء ، فما تقدمنا في الايام الّا ورأينا الزمان ينسخ ما انتهت صلوحيته ويأتي بما يلائم الاوان الاخير .

ولكن هل لديه من قوة تستطيع بها تحويل الاخلاق حسبما تريد ؟

الاخلاق تتغير بحسب الرقي الاجتماعي والتقدم في العرفان ، ولا نعني انها تلازم حالة وتقف عند حد لا تتحول عنه ، فهي تنتقل في مرقاة الكمال ان وجدت للرقي اسبابا ، وتنحط في مهاوي الفساد ان عاقها عائق عن سبل المكرمات

اما الذي نعنيه فهو التغير والتحول والتقلب بالسرعة التي نرى عليها سوق الازياء في الملبس عند غيرنا !

تبذل السيدة في بعض البلدان الاروبية الاف الفرنكات لاحضار كسوة طبق الزي الاخير ، وقبل ان ياتيها بها الخادم من بين يدي الخياطة ينتشر خبر زي جديد يضطر السيدة لتضحية الالاف التي بذلتها ، ونبذ الكسوة التي احضرتها قصدها من الازياء العتيقة التي لا يجمل بها بين الاتراب لبسها ! وتهتم باحضار النمط الذي اتت به الساعة الاخيرة وربما وقع كالاول ، وهلم . . .

نضحك لسماع ذلك ونعده (كما هو الحقيقة) من الخطإ في الحياة ، ولكن هل يكون ذلك افدح في الخطإ من تقلب ازياء الاخلاق في الدقيقة مئات من الكرات ؟

العصور الاخيرة غيرت المعامل والمصانع واتت بما لا تصوره اضغاث الاحلام ! ولكن مفعولها كان تاثيره فينا اعم منه في غيرنا ! فقد تجاوز الى الاخلاق فاحدث فيها عجبا جليا !

اخلاق عصرية نراها اليوم وما كان مثلها في قومنا قبل اليوم !

الحرباء اذا وضعت على احمر احمرت ، واذا وضعت على اصفر اصفرت ، وعلى غير ذلك كذلك ، اما كثير من العباد فقد اصبحت اخلاقهم تتلون بدون سبب او لاسباب لا تقتضي التلون والانقلاب !

انا اقول ولا اخشى ان استفحال ما نراه اليوم في اخلاق الناس وافكارهم ربما يفضي الى فوضى اخلاقية ينعدم معها التفاهم ، وتفقد بسببها النتائج بل تحبط بمفعولها الاعمال ويتعسر العلاج !

اذا انت انضممت الى جمعية او لناد او لشركة فيلزمك ان تمرن نفسك على قبول المقت وتحمل التبكيت والوقوف في موقف العدو تلقاه من ضمه غير ناديك او سوى جمعيتك !

ذلك من الاخلاق العصرية التي وضعتها الليالي والليالي يلدن العجائب !

يجمع العالم باجمعه على حسن مشروع ، وتنطق الارض باستحسان وضعه ، وتشهد السماء بمحكم سيره ، وبعد كل ذلك ترى من يقف على اصابع رجليه ويعلن عدم صلوحيته ويكذب الارض والسماء !

ابحث عن السبب ، تجد ان ذلك الخابط في نقده ينتمي لمشروع غير ذلك وبالتعصب يحكم وبالتحامل يملي نعقه !

الجمعيات خلقت لخدمة الفنون اولا ، ثم لربط القلوب واحكام الروابط بين الناس ، ولكن ما حيلتي وكل من انتقد سلوكا معوجا قامت ضجة في وجهه ورموه بالسعي في تثبيط العزائم ووصموه بمحاولة الافساد .

ان الاغضاء على الغي او تحسين الضلال لمن الغش الذي لا يجوزه شرع الغيور الصادق ،

فما لبعض الناس يعملون ولا يدركون ماذا يعملون ؟

م الشيطان ، الشيطان نفسه يقيمون لك ما يرونه ادلة على تعففه وتقاه ، وورعته ونقاه ! ذلك ان رأوه يحبذ كل ما يقال ، ويصادق على الخلل والضلال !

ومن يشق البحر بعصاه ، او تطوى الارض لخطاه يقفوه من الطامعين انواع ، ومن القدح ما يملأ الاسماع ! ذلك ان فاه بحق لا ينكره المدركون ، وابى ذر الرماد في العيون !

اقول الحق ان عجبي يتزايد في كل ساعة من الذين يغالطون انفسهم فيضلهم سواهم ويحبون ان تحمد اراؤهم وهم كمن استولت على ارادته قوة التنويم المغناطيسي يحس الحرارة برودة وهذه الاولى والحلاوة مرارة وعكس ذلك وهلم . . .

اقرضني دراهم يا صديقي العزيز الفاضل الالمعي فان اعتذرت ولم تقرضني ما اطلب فانت الذي يسمونه ابليس ! وانت اجهل من يمشي على

قدمين ! وانت اخبث من تحت السماء ، واظنني رايت ببعض الكتب ان لعن مثلك يجوز !

ان الجمعية التي كنت بها والتي حادثتك امس في شانها وقلت لك انها جمعية راقية ، ومدارك افرادها سامية ، وفضائل رجالها نادرة ، قد انسلخت عنها اليوم وانخرطت في سواها لانها جمعية ساقطة ، وافرادها متهمجون والجهل فيها حط الرحال !

يا ربي ، يا ربي ! اذا اطبق المرء شفتيه ومنع لسانه عن النطق فلا عجب اذا انفجر جنبه وصاح بملء رئتيه :

ما هذه الاخلاق والمبادي؟ ولكن الله هو الهادي

(حسين الجزيري)

المناظر

(منظر ١)

فوائد الربيع

دخل الشاكي وانفرد بالحاكم وقال : التعدي والظلم من المرارة بمكان ! وانا في سلوى الان لحصولي على هذه الفرصة لابثك القهر الذي لحقني من خصمي .

ــ يلزم ان لا تطيل القول بل تاتي (بالزبدة) وكفى .

ــ لا اطيل عليكم ياسيدي وساخص الحكاية في كلمات موجزة

ــ اما فهمت ما قلت لك ؟ الزبدة ! الزبدة ! فان كثرة الكلام تضيع الوقت .

ــ ها انا اجتهد يامولاي المحترم بان لا اضيع وقتكم وان اقول ما به الحاجة ، بل لا اقوله الا بزبدة الزبدة .

ــ غباوة غريبة ! قلت لك ... لا تطل .. بل ... اني اقصد بالزبدة ... اقصد ... الكلام المفيد ... لا ... بل اقصد ... قل لي اظن ان خصمك اعتدى لك على رءوس من البقر ... واظن ان لك عددا وافرا من هذا الحيوان ، وبذلك لا شك تحصل كل يوم على اوفر جانب من اللبن ! ومن اللبن تستخرج الزبدة ! ... سبحان الله تبارك الله احسن الخالقين ! يخلق ما يشاء !

... ها ها ها وفي مثل هذا الفصل فصل الربيع تكثر هذه المواد ؟ ــ ما شاء الله ! ما شاء الله !

ــ نعم ياسيدي ولكن خصمي افقدني الراحة والهناء

ــ يعطيك نمن بحمد صرتك التوة ما فهمنش !

تعالى ايها الحاجب ــ نعم سيدي ــ افهم هذا الموضوع والمعنى والمغزى والاشارة ، والكناية والاستعارة ، والمجاز والتلميح والتعريض والتلويح واللغز والاستطراد ، والتورية والاستشهاد ... فان صاحبنا بطيء الفهم وقد قلت له قص علي « زبدة » القول فلم الق منه فهما !

ــ تعالى يا اخي افهمك ما يقصد سيد الجميع

خرج مع الترجمان وعاد فقال : استاذن في الذهاب لتفقد الاهل والحيوان ، وبعد ايام اعود فآتيكم بزبدة المخاض مقرونة بتقرير مفيد ، فان « الورق » يفيد اكثر من القول .

ــ لا قبلك ولا بعدك في الذكاء ! وقاك الله من كل مكروه وارجعك الينا سالما غانما ، وليت عدة حول كلها رجب ...

(منظر ٢)

في المنام يا سلام

ما اتصل راسي بالوسادة في مساء السبت الماضي حتى كنت افكر في احوال بعض الرجال الذين احرمهم الله من عاطفة الغيرة او نزعها من قلوبهم ! فكان البعض يطلق لامراته العنان في كل شيء حتى في سيرتها واميالها ، والبعض لا يسال عن غيابها ولا يستعلم عن وجهتها ، والبعض يضحك ان شاهد منها ما تكيد به الجبال ! وغيره يغفر لها اكبر الزلات ويتغافل عن اعظم الهفوات ! تمثل امامي كل ذلك فسبحت لله خالق كل شيء وسالته العفو والفتح عن القلوب .

استولى النعاس على عيني وما ان اغمضتها حتى رايت كاني اجتاز باب محل وفي فكرتي اذ ذاك انه يسمى (النيبوني) ، دخلته وبدخولي نزل من اعلاه حمامات بيضاء غفلت عن احصائها وما استقرت كل واحدة على اديم المحل حتى احاط بها سرب من الغربان السود ومضى على الكل وقت طويل انقضى بين هديل شجي وكرم هني ، واعين عن مراقبة الباب لا تنثني ،

ولكن تكدر الصفو بصيحة صدرت من احد الواردين وكان يحمل شركا للقبض على الحمامات وياخذها الى حيث لا ادري ...

صاح احد الغربان بعد ما قرت اضغاث الاحلام بهذا القول : « يا من تحاول صيد الحمامات انك ستندم اذا انت فعلت ذلك ، فمنها من صاحبها الآن يجزم بانها في قنصها ، فلا تتسبب في فضيحة اجسام ضعيفة ولا تدخل نكدا على اصحاب بيوتات المجد والعفاف ...... »

ورجع المهاجم عن قصده وولى عن غرضه وطارت الحمامات تنفض ريشها الى اوكارها .

فانتبهت من نومتي وانا اسف لعدم فهم الدقائق والمغازي مما رايت ، ولكني وجدت لساني يقول : تبا لصفات الخيانة والغدر والبهتان فكما توجد في بنات حواء ، كذلك نجدها في اناث الطيور ، وقد تعلق الغرض بشحذ الفكرة لتعبير الرؤيا وسيكون ذلك .

شئون

في الكرنفال

ركب رجل مع امراته عشية الاحد بعربة تجولت بهما في حفلة (الكرنفال) وكان الرجل متشبها بزي كبش ..

احتفال

فكر جماعة من المزوقيه في اقامة احتفال بمناسبة كثرة الروز في هذه الايام وانخفاض سعره ويعملون تعويض المعروفية به

شاب

اشترى احد الشبان كمية من البارود الاحمر عملا بقاعدة : « حمورة في الوجه ولا غصة في القلب » ....

خلاف

حصل خلاف وجدال بين مفكرين في معنى قول الشاعر « خلخالك كلحلو »

تاخير

حكم احد المجالس على مجرم بالسجن واخر تنفيذ الحكم الى ان ينتبه كاتب الجلسة من النوم

رياض العشاق

اشتد السهر بعاشق يدعى (أبو طرطور) وارقته الهواجس فاحب ان يختار له مكانا يقصده ، او منتزها ينتقل اليه ، عسى نفسه ترتاح ، وكان قد قرب الصباح ، وبعد طويل التفكير ، وقع اختياره على حانوت الفطير ، ما دخلها وشاهد الطاجين قد حمى ، والدخان قد اعتلى ، حتى زفر من فؤاد ملهوف ، وانشد هذه الحروف :

الا ايها الطاجين زدت تلهفي * ويا ايها السفود هل منك اشتفي
ويازيت ذاك الكوز لا زلت دافقا * تشخشخ حتى استزيد واكتفي
ويا واقد النور شمر ولا تزل * تزيد لهيب النار اياك تنطفي
فطور فطير منطر كيفما تقل * ترى لذة في الحنك قلت لها قفي
ويا ايها الميزان رويدك اصطبر * ولا تزن ، لا لا تمهل توقف
الم يكف ما قد سال من عسل على
شعوري من الذقن الطويل المنتف

ويا صاحب الطاجين اني متيم
فكن لي بشحن البطن بالله مسعفي
فان بماذا الحب اودى بمهجتي ، * وها قد اكلت اليوم ما لم يكف
سلام على نوع (الملاوي) وما له * يقال (سفنج) انه خلنا الوفي
ويا ايها الدخان بلغ تحيتي * لمن سترها مثل الفطير المخفخف
وقل انني خلقته في مهمة
وفي موقف ينفي الهموم وفي وفي . . .

داء الجرب

يتذمر بعض الذوات من مقالات بعض الصحف تبعا لقاعدة « الجراب تهـزو مرافقو » .

حزم في التيارو

حرر بوليس ثلاث خطايا ضد انفار دخنوا السقاير داخل التياترو . ويا ليت هذا الحزم نراه منه ومن امثاله في مواقف سطو الاشقياء . وارقة الدماء .

ترضية

باع رجل برنس الشتاء واشترى بثمنه كسوة لابنته لتحضر بحفلة الكرنفال

معلم

يطلب احد القهواجيه بالحلفاوين استاذا ضليعا في جميع العاب الكارطه وخصوصا الرونده ليلقي الى عهدته تعليم الصبيان المواظبين على القهوه ، فمن انس في نفسه الكفاءة فليخابر ولد الرجيمه . وعدد التلفون : يا اولاد حومتنا تبعو جرتنا .

عون

سئل عون : ما ذنب القهواجي الذي خطيته ؟
فاجاب : لانه ما يعرفش يصب القهوه . . .

احتجاج

يحتج المجلس البلدي على القمر الذي يعاكسه في نظامه ويعمل على نقيض ارادته . . .

سرقة

هجم اللصوص على محل احد الذوات وسرقوا ما وجدوه من الحديدة والعود قرنفل . . .

تحية

باع متوظف (يمسيك بالخير) بثمانين فرنك دفعت له صحبة الركوع والسجود . . . .

للاستفاده

تنوي احدى المدارس . . ان تضيف لبرنامجها كتاب : نزهة الخاطر . . .

نزاع

حصلت مشاجرة بين سيدتين بحانوت الدقاز لكونه افاد احداهما قبل الاخرى . . .

تقرير

حرر البوليس تقريرا ضد سانيه وجدها غير متخمة . . . .

آخر

كما حرر غيره ضد رجل صاح يابوليس فازعجه من نومه .

نصيحة

على كل من يشتري (حكه وقيد) شمعي ان يحمل معه جدارا ليقدح فيه لان العلب اصبحت ادارة الاختصاصات تجعلها لوضع الوقيد فقط !

التشاطير

(صاح شمر ولا تزل ذاكر المو
ت واحذر فالحذر نعم المعين
وانبذ الغفلات منك عن الفو
(ت فنسيانه ظلال مبين

رشيد طاهر الدڨاشي

(صاح شمر ولا تزل ذاكر المو)
صوف بالفقر فهو منه حزين
واذكر الرفق بالمساكين كالمو
(ت فنسيانه ضلال مبين)

الحبيب المزيو (يتبع)

مولود

يوم السبت الماضي رزق صديقنا الفاضل السيد محمد بن جعفر بمولود ذكر سماه (جمال الدين) فنهنيه ونؤمل لهذا الابن عصرا زاهرا

الهزليات

تراجم الرجال

(٥)

يا مومنين ، يا موحدين ، يا متوكلين على الله ءاش تشهدو في الشكال ، الي ينسس مرتو بالدلال ويخليها تمشي للكرنفال ؟

هي تحكم فيه ! هي تحكم فيه !

واش تشهدو في البلوط ، اللي ينسب غيرو للجهل والسقوط ، وهو اجهل وابلد من الحوت ؟

صاحب غلطه ! صاحب غلطه !

واش تشهدو في اللي يرى غيرو في خير ، يصفار وجهو ويكشر تكشير ، ويظهر بفعلو ما في الضمير ؟

حسود ! حسود !

رواية السمع والطاعة

المنظر الاول

(يرفع الستار قدام البازار)

السيد وصديقه

اتفرج يا حبيب يا ولدي هالقماشات الجدد عمري ما ريتهم إلّا اليوم - حتى انا على قد ما ربت قماشات هالجنس ما شفتو إلّا توه - لكن هاو الميترو بثلاثين واربعين فرنك - ما يسالش يستاهل اكثر ما ريتش هالالوان الهائله - شوف السباط قداش ضامرين ماذابيه على وحيد للمرا الساعه هي باقي تتلي على سباط قدمو عالي كيف هكه - هذا تنجم مرتك تمشي بيه ؟ - ووه يا ماهه كان عندها سباط قدمو في علو هذا مرتين اما المرا عندك لو كان تشوف هالالوان في هالقماش تولي على لونو - حتى انا ناوي نجيبها تتفرج على خاطر معلقتني بريق العشره في فراجمي اذا ريت حاجه جديدة لازم نفرجها فيها وعلى كل حال هاو توه ناخو كروسه منها تدواش منها تتفرج في سلع البازار الجديده - لواش تجيب فيها يا راجل احكيلها بزي - محسوب هذي المره لو لى اللي جبتها لباب بحر وتفرجت لو كان شفت نهار الفيشطة انا وإياها ما خلينا حتى بقعه والفدلكه كيف لبستها حرموله واحنا في الكروسة نقولو كيت وفي الحقيقة نهارها صرفت ياسر من (الكدفتي) شرينالها يجي ثمنطاش انفرنك وهي ساعه ساعة تغشم واحد على وجهو تخليه يعقل فيها . الحاصل الله فدلكات يتعداو .... ايجه يا كرارسي باش تجيب معايا مرا من نهج ... زنقة .... عدد ٦ توصلنا لهوني للبازار وتستنانا ربيع ساعة و بعد تردنا للدار - يلزم خمسه فرنك - سوق الخلا فيهم - اطلع بره - يا سي الحبيب في امان الله توه (ينزل الستار)

المنظر الثاني

(يرفع الستار في وسط الدار)

ووه اشبيك جيت توه يا راجل - اي اي يا مرا دز نصف السفساري واي فيسع الكروسة واقفة - ياخي ماش نمش وندواشو ؟ - اي بركه هركه الطفله في الدار وانت ماش نديك تتفرج في قماشات جدد - والله اماله جميله لازم نهزوها معانا اذا تخلي بنتي ما تتفرجشي وإلّا تحب كيف نهار الفيشطة ما هزيناهاش معانا ياخي مشات وحدها لا - اي اماله يا جميله البحف وهز مفتاح الدار - اذا ماش نمشي معاكم لازم تقصلي بلوزه ايه فيسع بركه - وانا لازم تاخولي مع اللي ماش تشري صباط عالي - امليح الله يبارك السمع والطاعه (ينزل الستار)

المنظر الثالث

(يرفع الستار في وسط البزار)

دقه على عينك اماله جبتني باش نتفرج بركه . قص يا ولد القايد ما تسمعشي كلامو . قص خمسة ميتر من هذا وميترو ونصف من هذا وهات وريني الخروجات اللي عندكم - الله يبارك يا للا - يا بنتي هاني ما فوقيش فلوس كيفاش نعمل - على كيفك اماله اواش جابتني - (الطفله) وانا نحب بلوزه يا ربي نحب بلوزه - اماله يا ولد القايد هاهم الدار بحذاك حتى نمشي نجيب طرف فلوس - بره ياسيدي بره ما يسالش - انده يا كوارسي .... - اسمع يا ولد القايد قصلي اربعة ميترو من هاك المشماشي وهاو حقهم وما تقولش للراجل عليهم - الله يبارك يا للا - هات نشوف المرايل اللي عندكم قبل ما يجي - اتفرج على كيفك ياللا - هات قرطاس ها الزوز مرايل وابعثهملي للدار . خوذ هاي الدريسه (ينزل الستار)

المنظر الرابع

(يرفع الستار على بيرو الافار)

خوذ ياسيدي قد اللي تحب هاني نعرفك قلنطومو - هات ثلاثة ميات فرنك توه بزي - مبروك يا سيدي . على قداش نعملوهم - نعملوهم على ست شهر - هاو يا سيدي ثلاث كنبيالات كل واحد فيه سبعين فرنك صححلي فيهم وهاي الفارس حاضره - اي هات بركه النهار راح علي ها همكا مصححين - سيب حلابل ياسيدي اللي لقيتني عندي نروح وقضيت حاجتك (الكرارسي) - اي ياسيدي امحو علي توه ما عادش يعطيني خمسه فرنك توه انحب اقداش - سوق بركه وخوذ اللي تطلب (ينزل الستار)

المنظر الخامس

(يرفع الستار على لالا في البازار)

ووه اشبيك ابطيت التوه خلينا نسبتناو يكب سعد هالعشيه معاك - اش نعمل يا بنتي ماني نفركس على واحد نسالو فلوس حتى لقيتو . خذيتشي الصباط . وانت يا جميله خذيتشي قماش البلوزه - خذينا - قداش جا الحساب يا ولدي - طلعنا بستة عبطنا بخمسطاش . جاو اربعة ميا وتسعين يا سيدي - خو هاي ثلاثة ميا وهات كنبيال نصححلك في الباقي - خو يا سيدي صححلي في ميتين واربعين - كانش على مدت ثلاثة اشهر مليح مايسالش « ينزل الستار »

المنظر السادس

يرفع الستار على العدول في الدار

طاق طاق - اشكون - بالك ثماش حد باش نقيدو مكاسب سي بوفربوه - ووه اغنيه ها الغلبه علاش يا ولدي - يا خالة باخشو فلوس الناس وما يخلصشي . ها عندنا اذن في عقلة مكاسبو جمله مشي وجي . . .

(ينزل الستار)

النديم - ياسي بوفريده : اللي ما يقرا العواقب مالو في الدهر صاحب . اللي ياكل العصبان . لازم يتخنق .

في الشام

توجد الحلوى الرفيعه اللذيذه وفي تونس تجدها عند السيد الطاهر الزنتوني بنهج الكنيسه عدد ٩٤ كما تجد عنده الصابون بانواعه والبسكويت والتمر والشكلاطه وكل مواد العطرية .

لذة كبرى

توجد في الشاي الاحمر الرفيع الذي تبيعه شركة الاقبال التجارية بنهج غار الملح عدد ١١ والتلفون ٢٤٠ وقد اشتهرت هذه الشركة بالسلع الرفيعة وكافة ما يحتاجه تجار العطرية والاثمان المناسبة .

مجد الخامس

اسم لنوع من الدخان رفيع مثل انواع : زقلار - محراث - عروسه - ادهم باشا . فان كل هذه الانواع توجد عند التاجر السيد علي التميمي بسوق البلاغجيه عدد ٣ وعدد ٦ كما توجد بالمحلين سلع شتى واقمشة رفيعة باسعار مرضيه .

رحلة جميله

اذا اردت القيام برحلة ترى فيها العجائب والغرائب فاحضر بسنما السيد علي بن كامله بنهج املكار تشاهد ما ترتاح له نفسك من بديع المناظر

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ تونس